



جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم علم النفس

" برنامج لتنمية الذكاء الوجداني لدى عينة من مرضى الفصام البارانوي وأثره على تحسين المهارات الاجتماعية لديهم "

رسالة مقدمة من الطالبة

دعاء أحمد حسن متولي شرف الدين

للحصول على درجة الماجستير في الآداب

تخصص علم النفس

إشراف

د. منال أحمد شحاتة
مدرس علم النفس
كلية الآداب - جامعة عين شمس

أ.د / إيمان محمود القماح
أستاذ علم النفس
كلية الآداب - جامعة عين شمس

٢٠١٧ م



جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم علم النفس

رسالة ماجستير

اسم الطالب : دعاء أحمد حسن متولي شرف الدين

عنوان الرسالة : برنامج لتنمية الذكاء الوجداني لدى عينة من مرضى الفصام
البارانوي وأثره على تحسين المهارات الاجتماعية لديهم .

اسم الدرجة : الماجستير

لجنة الإشراف

أ.د/ إيمان محمود القماح أستاذ علم النفس – كلية الآداب جامعة عين شمس

د / منال أحمد شحاته مدرس علم النفس – كلية الآداب جامعة عين شمس

تاريخ البحث : / /
الدراسات العليا

أجيزت الرسالة بتاريخ ختم الإجازة

/ / / /

موافقة مجلس الكلية موافقة مجلس الجامعة

/ / / /

إهداء

إلى سبب الوجود ومصدر الحياة أبي وأمي
إلى معنى الوجود وروح الحياة زوجي عمرو
إلى امتداد الوجود وبهجة الحياة إبني آدم

أهديكم هذا العمل المتواضع

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

" وعلمك مالم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيماً "

صدق الله العظيم

الحمد لله الذي أعانني ، وهياً لي من الأسباب ما ساعدني على إتمام هذه الدراسة فالحمد لله أولاً وأخيراً، وأتوجه بالشكر الجزيل لكل من ساهم في إخراج هذا البحث إلى حيز التنفيذ، إلى كل من كان سبباً في تعليمي وتوجيهي ومساعدتي وأخص بالذكر أستاذتي الجليلة أستاذة الدكتوراة / **إيمان القماح** أستاذ ورئيس قسم علم النفس الأسبق كلية الآداب – جامعة عين شمس- قلب الأم وعقل المعلم والأستاذ- فمهما بحثت في قاموس الكلمات ونثرت من عبارات الشكر فلم ولن أجد كلمات توفيقها حقها وقدرها فطالما أثقلت عليها وأجهدتها وطالما أحتوتني بعلمها وصبرها، فلم تبخل علي بنصح أو توجيه أو دعم علمي ومعنوي في جميع مراحل إعداد هذه الرسالة فلها مني جزيل الشكر والتقدير .

وكما أنه قد يعجز المرء أحياناً عن رد الفضل بأحسن منه أو حتى بمثله، فلا الكلمات المهذبة ولا الجمل المنمقة توفي أصحاب الفضل حقهم وأنه يسعدني ويشرفني أن أتقدم بخالص شكري وتقديري إلى الدكتوراة / **منال أحمد شحاتة** مدرس علم النفس كلية الآداب-جامعة عين شمس- - صديقتي وأستاذتي- صاحبة الخلق النبيل والجهود العلمية المميزة والمواقف النبيلة التي لا تنسي فقد كانت خير معين لي في إتمام هذه الرسالة .

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى: أستاذتي الدكتور/ **محمد محمد سيد خليل** أستاذ علم النفس والعميد الأسبق لكلية الآداب – جامعة عين شمس - الذي حمل على عاتقه مسئولية البحث العلمي والدفاع عن المنهجية العلمية عبر سنوات وسنوات ولم يدخر في سبيل ذلك جهداً أو وقتاً أو مالاً فقد شرفت بالتلمذ على يديه وتعلمت منه تقديس العلم ، وها أنا ذا أشرف بقبوله مناقشة هذه الرسالة ، ولا شك أن مناقشته ستثري البحث وتزيده ثقلأ ، فأرجوا من الله أن أكون عند حسن ظنه بي ، وله مني خالص الشكر والتقدير .

أما الأستاذ الدكتور / محمد عبد الفتاح المهدي أستاذ الطب النفسي ورئيس قسم الطب النفسي – جامعة الأزهر- والذي سعدت بقبوله مناقشة هذا العمل فلم أجد من الكلمات ما أعبر به عما أكنه لسيادته من احترام وتقدير ، لما عرف عنه من غزير العلم ونبيل الخلق ، فقد تعلمت منه حسن القول في الاتفاق والاختلاف ، وتعلمت من تحليلاته ودراساته عمق النفس البشرية في (النوم و الأحلام والرباعيات والتدين والشعر والسياسة) فله مني خالص الاحترام والتقدير .

وأخيراً وليس آخراً أهدي هذا العمل المتواضع إلى روح من سقاني من كأس العلم ، وعلمني كيف أتلذذ سقياه أستاذي ومعلمي أستاذ الدكتور/ فؤاد كامل على روحه السلام .

الفهارس

الصفحة	الموضوع
ج	إهداء
د- هـ	شكر وتقدير
و - ي	الفهارس
	- فهرس المحتويات
	- فهرس الجداول
	- فهرس الأشكال
١٣-٢	الفصل الأول : مدخل الدراسة
٣-٢	مقدمة
٨-٤	مشكلة الدراسة
٩	تساؤلات الدراسة
١١-٩	أهمية الدراسة
١٢-١١	أهداف الدراسة
١٣-١٢	متغيرات الدراسة
٧٧-١٥	الفصل الثاني : الإطار النظري
٣٣-١٥	أولاً:- الذكاء الوجداني
١٦	مقدمة
١٨-١٧	تعريف الذكاء الوجداني
١٩	التحديد الإجرائي لمفهوم الذكاء الوجداني
٢٦-١٩	النماذج المفسرة للذكاء الوجداني
٢٧-٢٦	العلاقة بين الذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي
٣١-٢٨	الأسس الفسيولوجية والركائز البيولوجية للذكاء الوجداني .
٣٣-٣١	أهمية الذكاء الوجداني .
٦٣-٣٤	ثانياً:- الفصام
٣٥	مقدمة
٣٧-٣٦	تعريف الفصام
٤٠-٣٨	معايير تشخيص الفصام .
٤٢-٤١	نسبة انتشار مرض الفصام .
٤٤-٤٢	أعراض الفصام .
٤٦-٤٥	اضطراب الانفعالات لدى مرضى الفصام
٤٧	المراحل التطورية للفصام
٤٩-٤٨	أنواع الفصام
٥٣-٥٠	أسباب الفصام .
٦٠-٥٤	علاج الفصام .
٦١-٦٠	برامج إعادة تأهيل مرضى الفصام
٦٢	أهداف التأهيل النفسي لمرضى الفصام
٦٣	تعليق
٧٧-٦٤	ثالثاً:- المهارات الاجتماعية
٦٥	مقدمة.

٦٩-٦٥	تعريف المهارات الاجتماعية.
٧٠	التحديد الإجرائي لمفهوم المهارات الاجتماعية
٧١-٧٠	أهمية المهارات الاجتماعية
٧٣-٧٢	طرق اكتساب المهارات الاجتماعية.
٧٥-٧٣	المهارات الاجتماعية لدى الفصامين .
٧٧-٧٥	التدريب على المهارات الاجتماعية عند الفصامين .
	الفصل الثالث : الدراسات السابقة .
٧٩	مقدمة
٨٤-٨٠	الدراسات التي اهتمت بالذكاء الوجداني لدى مرضى الفصام
٨٨-٨٥	الدراسات التي اهتمت بالمهارات الاجتماعية لدى مرضى الفصام.
٩١-٨٩	الدراسات التي اهتمت بالعلاقة بين الذكاء الوجداني والمهارات الاجتماعية
٩٢-٩١	تعليق على الدراسات السابقة.
٩٣	فروض الدراسة .
١٣٣-٩٥	الفصل الرابع:منهج الدراسة واجراءاتها
٩٥	مقدمة
٩٥	منهج الدراسة.
٩٨-٩٥	عينة الدراسة
	أدوات الدراسة
١٠٦-٩٩	- مقياس نسبة الذكاء الوجداني بارأون
١١٢-١٠٧	- مقياس المهارات الاجتماعية.....
١١٣	- اختبار المصفوفات المتتابعة الرقمية.....
١٣١-١١٤	- برنامج الدراسة.....
١٣٢	إجراءات تطبيق الدراسة.
١٣٣	صعوبات التطبيق .
١٣٣	الأساليب الاحصائية المستخدمة .
١٧٣-١٣٥	الفصل الخامس : نتائج الدراسة ومناقشتها.
١٣٥	مقدمة
١٣٦-١٣٥	نتائج الفرض الأول.
١٣٨-١٣٧	نتائج الفرض الثاني .
١٣٩-١٣٨	نتائج الفرض الثالث .
١٤٠	نتائج الفرض الرابع.
١٤٢-١٤١	الفرض الخامس
١٤٤-١٤٣	الفرض السادس.
١٥٠-١٤٥	تفسير ومناقشة النتائج
١٥١-١٥٠	النتائج الاحصائية .
١٧١-١٥٢	بعض نتائج الدراسة التي ستخضع للتحليل الكيفي .
١٧٢	توصيات الدراسة .
١٧٣	البحوث المقترحة .
١٨٤-١٧٥	المراجع

١٨٩-١٨٦	ملخص الدراسة باللغة العربية.
١٩٣-١٩٠	ملخص الدراسة باللغة الانجليزية
	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٩٦	جدول يوضح مواصفات عينة الدراسة	١
٩٧	جدول يوضح تكافؤ مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة على متغير الذكاء الوجداني	٢
٩٨	جدول يوضح تكافؤ مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة على متغير المهارات الاجتماعية	٣
١٠٥	جدول يوضح صدق الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الوجداني	٤
١٠٦	جدول يوضح ثبات مقياس الذكاء الوجداني	٥
١١١	جدول يوضح صدق التماسك الداخلي لمقياس المهارات الاجتماعية	٦
١١٢	جدول يوضح ثبات مقياس المهارات الاجتماعية	٧
١٣٥	جدول يوضح دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات أفراد مجموعتي الدراسة "التجريبية ، الضابطة " في القياس البعدي على مقياس الذكاء الوجداني	٨
١٣٧	جدول يوضح دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات أفراد مجموعتي الدراسة "التجريبية ، الضابطة" في القياس البعدي على مقياس المهارات الاجتماعية	٩
١٣٨	جدول يوضح دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الوجداني	١٠
١٤٠	جدول يوضح دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية	١١
١٤١	جدول يوضح دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة على مقياس الذكاء الوجداني	١٢
١٤٣	جدول يوضح دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة على مقياس المهارات الاجتماعية	١٣

فهرس الأشكال

الصفحة	الشكل	رقم الشكل
١٣٦	شكل يوضح الفرق بين متوسطي رتب درجات أفراد مجموعتي الدراسة "التجريبية ، الضابطة " في القياس البعدي على مقياس الذكاء الوجداني	١
١٣٨	شكل يوضح الفرق بين متوسطي رتب درجات أفراد مجموعتي الدراسة "التجريبية ، الضابطة" في القياس البعدي على مقياس المهارات الاجتماعية	٢
١٣٩	شكل يوضح الفرق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الوجداني	٣
١٤١	شكل يوضح الفرق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية	٤
١٤٢	شكل يوضح الفرق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة على مقياس الذكاء الوجداني	٥
١٤٤	شكل يوضح الفرق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة على مقياس المهارات الاجتماعية	٦

الفصل الأول

- ١- مقدمة
- ٢- مشكلة الدراسة
- ٣- تساؤلات الدراسة
- ٤- أهمية الدراسة
- ٥- أهداف الدراسة
- ٦- متغيرات الدراسة

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

سوف يشمل هذا الفصل عرضاً لمشكلة الدراسة ، حيث نلقي الضوء على أهمية الذكاء الوجداني في حياة الإنسان بشكل عام ، وما حظي به من اهتمام في السنوات الأخيرة ، وكيف يؤثر مرض الفصام على الذكاء الوجداني والمهارات الاجتماعية للمرضى ونستخلص من ذلك صياغة لمشكلة الدراسة ، ثم ننتقل بعد ذلك إلى عرض لتساؤلات الدراسة وأهميتها النظرية والتطبيقية ، كما سيشمل هذا الفصل على أهداف الدراسة وتعريف لمتغيراتها .

مقدمة

يعد مفهوم الذكاء الوجداني من المفاهيم الأساسية التي لاقت اهتماماً متزايداً منذ تسعينيات القرن الماضي ، وهو مفهوم مختلف للذكاء عن مفهوم الذكاء العام أو الذكاء التقليدي ونظرياته التي احتلت حيزاً كبيراً من الدراسة والبحث عبر فترة زمنية استمرت حوالي مائة عام (Hedlund&Sternberg,2000:138)

ويأتي مفهوم الذكاء الوجداني لينطلق من منظور جديد يهتم بدراسة العلاقة بين الجوانب العقلية والوجدانية ، من خلال توضيح الكيفية التي يتم بها إدراك الإنفعالات وتيسيرها للتفكير وفهمها وإدارتها وفي الوقت نفسه لا يقتصر على معالجة المعلومات المعرفية التي ظلت محدودة بقوانين الذكاء المعرفي (Gannon&Ranzijn,2005)

ويتباين الأفراد في القدرة على إدراك الإنفعالات وفهمها وتنظيمها فالأفراد ذوي الدرجات المرتفعة في الذكاء الوجداني يتميزون بالقدرة على إدراك مشاعرهم وإنفعالاتهم وإدراك إنفعالات الآخرين وكذلك يمتلكون القدرة على تقييم إنفعالاتهم وفهم معانيها العميقة ، فهم ينجحون في فهم وتفسير الحالات المزاجية والإنفعالية التي يمرون بها كما يمكنهم التمييز بين المشاعر السارة والمؤلمة كذلك يستطيعون إدارة إنفعالاتهم على نحو يجنبهم الوقوع في العديد من المشكلات سواء كانت جسدية أم نفسية (Ebramo Vitz,2001) أما أصحاب المستويات المنخفضة من الذكاء الوجداني فغالبا ما يصابون إما بمشكلات جسدية أو نفسية (Pool,1997:12)

ويتكون الذكاء الوجداني من الذكاء الشخصي والذكاء بين الأشخاص (الذكاء الاجتماعي) فالذكاء الشخصي يجعلنا نستشعر العلاقات الداخلية بين أفكارنا والأحداث التي تواجهنا أما الذكاء بين الأشخاص فيجعلنا نتعامل مع الآخرين ونتواصل معهم بسهولة ويسر (Foote,2001)

والواقع أن كل الإنفعالات في جوهرها هي دوافع لأفعالنا وهي الخطط الفورية للتعامل مع الحياة بمعنى أن كل انفعال يتضمن نزوعاً إلى القيام بفعل ما وغالباً ما نجد خروجاً عن المؤلف في الأفعال عندما تنفصل العواطف عن رد الفعل الظاهري ، حيث يلعب كل انفعال في سجلنا العاطفي دوراً فريداً فعلى سبيل المثال:-

في حالة الغضب :- يتولد كم من الطاقة القوية تكفي للقيام بعمل عنيف نتيجة تدفق هرمون الأدرينالين .

وفي حالة الخوف :- ينبعث فيضاً من الهرمونات التي تجعل الجسم في حالة يقظة تامه تسمح له بأن يكون على حافة الاستعداد للقيام بفعل ما وتركيز انتباهه على الخطر الماثل أمامه .

أما السعادة والحب والمشاعر الرقيقة تستتبع جميعاً حاله من الهدوء والرضا وتسهيل التعاون مع الآخرين هذه النزعات التي تبدو فطرية بيولوجية تشكلها خبراتنا الحياتية وثقافتنا ، فإذا فقدنا عزيزاً - على سبيل المثال - شعرنا بالحزن والألم ، ولكن ما مظاهر هذا الحزن ؟ وكيف نفصح عن عواطفنا ؟ أو نخفيها ولا نظهرها إلا في لحظات خاصة هذا أو ذاك تقولبه ثقافتنا (دانيل جولمان، ٢٠٠)

واتساقاً مع هذا الإطار يوضح سالوفي وزملاؤه (Salovay & Woolery 2001) - وهم من أوائل الباحثين الذين أرخوا لمفهوم الذكاء الوجداني - أن قدرة الإنسان على التوافق مع البيئة ومواجهة متطلباتها المختلفة تعتمد على التكامل الوظيفي بين قدراته العقلية والوجدانية معاً ، حيث اعتبر ماير وسالوفي الذكاء الوجداني نوعاً من أنواع الذكاء الاجتماعي الذي يتضمن القدرة على مراقبة الإنفعالات والمشاعر الخاصة بالفرد والآخرين ، والتمييز بين المشاعر والإنفعالات المختلفة ، واستخدام هذه القدرات لتوجيه طريقة التفكير والأفعال الخاصة وذلك أثناء محاولتهما تطوير طريقة علمية لقياس الفروق بين الأفراد في مجال الإنفعالات ، وتوصلاً إلى أن الأفراد الذين لديهم مهارات ذكاء انفعالي يعبرون عن إنفعالاتهم ويدركون إنفعالات الآخرين وينظمون عواطفهم .

ملامح اضطراب الوجدان لدى مرضى الفصام : مدخل إلى مشكلة الدراسة :-

إن منشأ الاهتمام بدراسة الذكاء الوجداني لدى مرضى الفصام مرجعه السؤال التالي هل الإضطراب الذي يصيب وظائف مثل الإنتباه والإدراك والذاكرة عند الإصابة بمرض الفصام يصيب أيضاً الوجدان؟؟

والحقيقة التي يلتفت حولها كثير من الباحثين هي أن مرضى الفصام يعانون من صور مختلفه لإضطرابات الوجدان فإن اضطراب المشاعر والإنفعالات يعد من الخصائص المميزة لمرضى الفصام وهذا ما أكدته دراسة (Sara Dawson,Lisa Kettler,Cassandra Burton,and Cherrie Galletiy,2012) حيث أكدت على وجود فروق بين مرضى الفصام والأسوياء على مقياس الذكاء الوجداني وهو ما وصفه كل من Roome&Esher أن كثيراً من الفصامين يظهرون عاطفة مسطحة flat affect أو عاطفة متبلدة blunted affect أي نقص في الاستجابة الإنفعالية حتى عندما تبررها الظروف وفي أحيان أخرى يظهرون انفعالات قوية أحياناً بدون مبرر أو استثارة ظاهرة وهذه التغيرات المفاجئة والتي لا يمكن التنبؤ بها في المشاعر تدل على السيولة الانفعالية أو عدم الثبات الإنفعالي emotional lability (حنفي محمود امام ، ٢٠٠١ : ٤٦)

ويتراوح الاضطراب الإنفعالي لدى الفصامي في رأي " Bleuler " بين عدم التعبير الانفعالي الصحيح والخمود الإنفعالي وأحياناً يكون في صورة ثنائية عاطفية تجاه الأشخاص والأشياء معاً كما يرى "Mayer" أن الإنسجام ينعدم بين الإنفعال والسلوك ويتباين المزاج العام للمريض في سلوكه .ويصف " Walter Cofel " الإضطراب الإنفعالي لدى الفصامي بالتبدل الإنفعالي واللامبالاة والفتور كإستجابات في المواقف التي يجب أن تستثير المرح أو الخوف أو الغضب ويتحدد بصورة واضحة تفسير الإضطراب الإنفعالي لدى الفصامي بالبرود العاطفي أو بعدم التأثير الذي يبدو على المريض في عدم اهتمامه عاطفياً بمجريات الأمور حوله فيفقد الميل والإهتمام فيمن كان يعني بهم من أصدقاء وأقارب وكل من كان يشعر نحوهم بالحب وقد يصل برود المريض إلى درجة أن إنفعال الخوف أو الحزن أو الغضب أصبح يقابله شيء من عدم الإكتراث أو اللامبالاة كما يسيطر على كثير من المرضى شعور باليأس وبأن المجتمع ظالم وبأنهم ضحية هذا الظلم.(حنفي محمود امام ، ٢٠٠١ : ٤٦)

ويرى "Brenner" أن الفصام مأخوذ من كلمة يونانية تشير إلى إنشطار العقل ، ويظهر فيه أربعة أعراض جوهرية وهي الثنائية الوجدانية ، اضطراب ترابط الأفكار، الوجدان غير الملائم، تفضيل الخيال على الواقع، وهذه الأعراض تقتض أن هناك انشطار في الوظائف التكاملية السوية التي تعمل على التآزر بين الفكر والوجدان (Brenner H.D.etal,2001:3)

فمرضى الفصام تختفي لديهم قدرات وانفعالات ودوافع محددة والتي تكون موجودة بشكل نمطي وتتضمن غياب التعبير الإنفعالي العادي في الوجوه والإيماءات ، ونقص في الأفكار العادية والكلام ونقص الرغبة في الإرتباطات العائلية والاجتماعية . (Green,2003:15)

وقد لخص (Frith ,1992) تلك المظاهر السلبية المرتبطة بالفصام كالآتي :-

تبلد أو تسطح الوجدان: تعبيرات الوجه الثابتة ، نقص الحركات التلقائية ، قلة الإيماءات المعبرة .

نقص في تغير مقامات الصوت " الألوجيا ": قلة الكلام ، قلة محتوى الكلام ، زيادة كمون الإستجابة .

اللامبالاة :- الهئية والعادات الصحية السيئة ، قلة الإصرار على العمل ، نقص الطاقة .

نقص النشاط الإجتماعي وكراهية الحياة :- عدم القدرة على تكوين صداقات ، عدم القابلية للشعور بالألفة، فقدان الإهتمام بالجنس (عبد الموجود عبد السميع، ٢٠٠٦)

الوجدان والمهارات الإجتماعية لدى مرضى الفصام :-

يرتبط مرض الفصام بالعجز الاجتماعي والمهني ، كما أن له تأثير على حياة الأفراد وعلى المحيطين بهم نظراً لوجود صعوبة لديهم في ترجمة انفعالات الوجوه والتي تؤدي إلى خلل في العلاقات الشخصية مع الآخرين ، حيث يعتمد التفاعل الاجتماعي